

شرح الأخبار

[170] أدرك مقتل الحسين عليه السلام: مكث السماء بعد مقتله شهرا حمراء. [1116]

محمد بن حميد الاصباغي، باسناده، عن يوسف بن شبيب، عن حبيب بن بشار، قال: لما اصيب الحسين عليه السلام قام زيد بن أرقم (1) على باب المسجد فقال: أفلتموها، قتلتموه، أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن والحسين عليهما السلام: اللهم أستودعكما وصالح المؤمنين. [1117] خالد بن يزيد، عن حزام بن عثمان قال: جئ برأس الحسين عليه السلام إلى عبيدا بن زياد وعنده زيد بن أرقم، فجعل ينكت ثناياه بقضيب بيده، ويقول: ما أحسن ثغر أبي عبد الله. وكان قد أجلس زيد بن أرقم معه على السرير. فقال: نح قضيبك، أتضعه موضعا طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يلثمه. فقال له عبيدا: إنك قد خرفت. فوثب زيد بن أرقم عن السرير ولصق بالأرض، وقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عليه السلام على فخذة اليمنى ويده اليمنى على رأسه، والحسين عليه السلام على فخذة اليسرى، ويده اليسرى على رأسه. وهو يقول: اللهم إني أستودعكما، وصالح المؤمنين. وكيف كان حفظك لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إن كنت مؤمنا. [1118] أبو نعيم، باسناده، عن الربيع بن خثيم، أنه لما انتهى إليه مقتل

(1) الصحابي المعروف المتوفى 66 هـ.